http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1547) السنة السادسة - الاربعاء (1) تموز 2009

في كلمة بمناسبة الانسحاب

طالباني يدعو الى تعزيز المساندة الشعبية لانجاح مهمة القوات الامنية عقب الانسحاب الاميركي

بغداد / المدى

اكد رئيس الجمهورية جلال طالباني أهمية تعزيز المساندة الشعبية للجهود الامنية من خلال "العمل بمزيد من الجهد على توفير مستلزمات الحياة الكريمة للمواطنين، علاوة على اشعارهم، واقعيا وفعليا، بانهم صناع الحياة وقادتها الفعليون من خلال الممارسات الديمقراطية الحرة وعبر صناديق الاقتراع".

جاء ذلك خلال كلمة للرئيس طالباني بمناسبة إنسحاب القوات متعددة الجنسيات من المدن العراقية في ٣٠-٦-٢٠٠٩، وقال "يخط شعبنا صفحة وضّاءة جديدة في تاريخه المجيد، بتولي قواته المسلحة المسؤوليات الامنية في مدن وقرى وقصبات العراق، وذلك في خطوة اخرى نحو استكمال السيادة الكاملة، وفي برهان دامغ على ان قوى الارهاب والظلام والردّة عاجزة عن ثني الارادة الصلبة للعراقيين والفتّ في عضد قواهم الامنية."

فيما يلي نص كلمة رئيس الجمهورية:

"بسم الله الرحمن الرحيم

يا ابناء شعبنا الكرام

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

يخط شعبنا صفحة وضّاءة جديدة في تاريخه المجيد، بتولي قواته المسلحة المسؤوليات الامنية في مدن وقرى وقصبات العراق، وذلك في خطوة اخرى نحو استكمال السيادة الكاملة، وفي برهان دامغ على ان قوى الارهاب والظلام والردّة عاجزة عن ثني الارادة الصلبة للعراقيين والفتّ في عضد قواهم الامنية.

ويقتضي الواجب والامانة منا، ونحن نحتفل في هذا اليوم، ان نعرب عن شكرنا وامتناننا لاصدقائنا من قوات التحالف الذين تحملوا الاعباء والاخطار وتكبدوا معنا خسائر بشرية ومادية، اثناء تخليص العراق من ابشع نظام استبدادي، ثم اثناء العمل المشترك في سبيل استتباب الامن ومن اجل اشاعة جو الاستقرار والطمأنينة.

ان احتفالنا بهذا اليوم لا ينسينا مرارة الخسائر التي تكبدناها خلال الفترة الماضية بسبب المحاولات المتكررة واليائسة التي يقوم بها الارهابيون من القاعدة و فلول الصداميين بهدف زعزعة الاستقرار وبث روح الهلع، والايهام بعجز الحكومة عن الامساك بالملف الامني. بيد ان سهامهم، و إنْ نالت منا أخيراً اعزاء في البطحاء وتازة ومدينة الصدر وغيرها من المواقع، زادتنا تصميما على المضيّ قدما، مستلهمين من ارواح الشهداء الابرار الاصرار والعزيمة على مقارعة قوى التخريب والاجرام.

ايتها الاخوات، ايها الاخوة

ان الجهود الحثيثة التي تبذلها قواتنا المسلحة الباسلة بكل فروعها واصنافها، جديرة بالثناء والعرفان، ولكن الامن لن يستتب بالكامل الا في ظل مناخات سياسية مؤاتية، وتحت خيمة المصالحة الوطنية وتحقيق وحدة وطنية حقيقية وتعزيز حكومة الوحدة الوطنية برئاسة الاخ نوري المالكي بحيث تضم جميع القوى المؤمنة بالمسيرة الديمقراطية وتجسيد المشاركة الحقيقية في ادارة الدولة.

ان الاختلافات علامة صحية في مجتمع ديمقراطي كالذي نعمل على بنائه، بيد ان الاختلافات ينبغي ان لا تغدو كابحا ومعوقا لجهودنا المشتركة وتصميمنا الموحد على مقارعة الارهاب والتصدي لكل انواع العنف. كما ولا بد من الاشارة الى ان الامن يصبح

الرئيس طالباني

مفهوما اقليميا ودوليا، ولذا فأن التعاون والتنسيق مع الدول المجاورة للعراق غدا امراً ضروريا، خاصة وان للاشقاء والجيران مصلحة في استتباب الامن داخل بلادنا، في حين ان زعزعة الاستقرار في العراق لا يمكن ان تكون مصدر منافع او مكاسب لاحد.

ولعل العامل الاهم في تثبيت دعائم الامن والاستقرار يعود الى مساهمة ودعم جماهير الشعب لجهود القيادة السياسية والقوات المسلحة.

ولكي نعزز المساندة الشعبية للجهود الامنية، فان علينا العمل بمزيد من الجهد على توفير مستلزمات الحياة الكريمة للمواطنين، علاوة على اشعارهم، واقعيا و فعليا، بانهم صناع الحياة وقادتها الفعليون من خلال الممارسات الديمقراطية الحرة وعبر صناديق الاقتراع.

اننا لعلى ثقة راسخة من ان الثلاثين من حزيران عام ٢٠٠٩ سيصبح بداية مرحلة جديدة في تاريخ عراق ديمقراطي اتحادي مستقل وموحد يكون فيه الشعب سيد نفسه ومالك خيراته ومقرر مصيره و صانع تاريخه.

نشكر مجددا اصدقاءنا لتحملهم معنا الاعباء الجسام.

المجد لشعبنا العراقي العظيم وقواتنا المسلحة الباسلة والمجد لشهداء محاربة الارهاب وجميع شهداء العراق بعربه وكرده وتركمانه.

عاش العراق وطناً ديمقراطياً اتحادياً موحداً ومستقلاً لجميع ابنائه.

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته".

العراق يتسلم السيطرة الامنية كاملة على المدن بعد ستة اعوام من الحرب

بغداد / المدى

تسلم العراق الثلاثاء السيطرة الامنية الكاملة على مدنه وبلداته بعد ستة اعوام من الحرب التي قادتها الولايات المتحدة، لينحصر دور القوات الاميركية المنسحبة من هذه المدن في الاسناد والتدريب بانتظار جلائها التام نهاية ٢٠١١. غير ان هذا الانتقال في السلطة الامنية تزامن مع وفاة اربعة جنود اميركيين متأثرين بجروحهم الاثنين، عشية الانسحاب من المدن تطبيقا للاتفاقية الامنية الموقعة بين بغداد وواشنطن.

وبهذا يصبح امن المدن والبلدات العراقية في عهدة ٥٠٠ الف شرطي و٢٥٠ الف جندي عراقي.

وفي هذه المناسبة قال رئيس الوزراء نوري المالكي "يرتكب خطأ فادحا من يظن ان العراقيين عاجزون عن حماية الامن في بلادهم وان انسحاب القوات الاجنبية سيترك فراغا امنيا يصعب على القوات العراقية ان تملأه". واضاف "ان الذين يروجون لهذه الشائعات يوجهون اساءة بالغة للعراقيين الذين قدموا للعالم اروع الصور في مواجهة التحديات واثبتوا قدرتهم على صنع الحياة من خلال تضحياتهم واصرارهم على تعزيز تجربتهم الديموقراطية الفتية وبناء دولة القانون والمؤسسات".

وتابع "ان الذين يقفون وراء حملة التشكيك بقدرة قواتنا المسلحة على ملء الفراغ هم ذاتهم الذين كانوا يقولون ان القوات الاجنبية ستبقى في العراق لعشرات السنين وانها ستقيم قواعد عسكرية دائمة". واكد المالكي "ان حملة التشكيك التي تقودها بعض الجهات وبالتنسيق مع وسائل اعلامية سلبية حول عدم جاهزية قواتنا المسلحة، تعطي الضوء الاخضر للارهابيين للقيام باعمال ارهابية وتلحق ضررا فادحا بالمصلحة الوطنية العليا للبلاد، وان القوى السياسية وابناء الشعب مدعوون للثقة بقدرة القوات الامنية على تحمل المسؤولية". واضاف "نطالب الدول العربية والاسلامية والمجتمع الدولي باتخاذ موقف حازم من اصحاب الفتاوى التكفيرية ودعاة القتل".

الفرح القاسم المشترك بين العراقيين

وتنص الاتفاقية الامنية الموقعة بين بغداد وواشنطن في تشرين الثاني ٢٠٠٨ على انسحاب الجنود الاميركيين من المدن قبل ٣٠ حزيران وانسحابهم من البلاد نهاية ٢٠١١.

وقال المالكي في كلمة بثها تلفزيون العراقية الناطق باسم الحكومة "نتطلع لتحقيق الاستحقاق الاكبر في نهاية عام ٢٠١١، الذي سنشهد فيه الانسحاب النهائي للقوات الاجنبية من العراق".

وجدد المالكي تمسكه بالاتفاقية الامنية، قائلا "نؤكد ان اتفاق سحب القوات الاجنبية يسير وفق الجداول الزمنية المتفق عليها وان الحكومتين العراقية والاميركية ملتزمتان بالعمل المشترك والحرص على تنفيذ بنود الاتفاقية بدقة".

عرض عسكري احتفالا بالانسحاب الاميركي من المدن

استعراض لجاهزية القوات العراقية

بغداد / المدى

اجرت القوات الامنية امس الثلاثاء استعراضا عسكريا احتفالا بانسحاب القوات الاميركية من المدن، وهي اشارة الى قدرة القوات تلك على تسلم زمام المبادرة والملف الامني خلال الفترة القادمة.

وحضر الاحتفال رئيس الوزراء نوري المالكي ونائباه برهم صالح ورافع العيساوي ووزراء الدفاع عبد القادر العبيدي والداخلية جواد البولاني والامن الوطني شيروان الوائلي وسفراء دول اجنبية وعربية بينهم سفيرا الولايات المتحدة وبريطانيا في العراق. كما حضر العرض قائد القوات الاميركية وعدد كبير من القادة العسكريين والامنيين العراقيين اضافة الى برلمانيين وشيوخ عشائر.

وقام المالكي عند بدء الاحتفال بوضع اكاليل من الزهور على ضريح الجندي المجهول في ساحة الاحتفالات الكبرى وسط بغداد، وفعل الامر عينه كل من وزيري الدفاع والداخلية وقائد القوات الاميركية.

بعدها جرى عرض عسكري لجميع اقسام قوات الجيش والشرطة العراقيين، وقوات مكافحة الارهاب.

وقال المالكي في كلمة للمناسبة "اننا اليوم نشعر بفرحة كبيرة ممزوجة بحزن عميق، فرحة لتحقيق انجاز تاريخي كبير كان ثمرة تضحيات وجهود جميع مكونات الشعب العراقي، وحزن لفقدان اعزائنا من الرجال والنساء والاطفال الذين سقطوا ضحايا الارهابين والتكفيرين وازلام النظام البعثي- الدكتاتوري والعصابات الاجرامية". واضاف "نتطلع لتحقيق الاستحقاق الاكبر في نهاية عام ٢٠١١، الذي سنشهد فيه الانسحاب النهائي للقوات الاجنبية من العراق".

وبموجب الاتفاق الامني بين بغداد وواشنطن الموقع في تشرين الثاني ٢٠٠٨، يجب ان يغادر الجنود الاميركيون المدن قبل ٣٠ حزيران وان يغادروا البلاد نهاية العام ٢٠١١.

من جهته وعد وزير الدفاع خلال كلمة مقتضبه بالمناسبة، بالعمل على تحقيق الامن، قائلا "سنصون الامانة ونكون على قدر المسؤولية امام الله والشعب العراقي". وحلقت مروحيات تابعة للقوة الجوية العراقية في سماء ساحة الاحتفالات بالتزامن مع مرور المستعرضين.

فيما قال وزير الداخلية جواد البولاني للصحفيين ان "فرص الارهابيين الذين كانوا يتحركون ضمن عناوين الاحتلال والمقاومة ما عادت ذريعة مقبولة"، مؤكدا ان "جرائمهم ترتكب ضد العراقيين" بعدما انسحبت القوات الاميركية من المدن العراقية. واضاف ان "العراقيين اليوم امسكوا بزمام الامور، وسنقطع اليد التي تمتد لايذاء العراقيين والعراق".

وقال اللواء عبد الكريم خلف مدير عمليات وزارة الداخلية بحسب فرانس برس ان "الانسحاب اليوم يعد اختبارا حقيقي لقواتنا الامنية". واكد ان "النجاح بتحقيق الامن في المدن يعني القدرة على تحقيق الامن في كل العراق".

من جانبه، اعرب اللواء محمد عبد العزيز من الجيش عن سعادته في هذه المناسبة، قائلا "انا سعيد جدا مثل جميع العراقيين، فهي الخطوة الاولى لانسحاب قوات الاحتلال"، متمنيا ان "تتحقق السيادة الكاملة يوم رحيلها بالكامل".

بدوره قال النائب هادي العامري رئيس لجنة الامن والدفاع في مجلس النواب، ان "اليوم يعد نصرا كبير للعراقيين والمنطقة، ونتمنى ان يتحقق النصر الاكبر بالانسحاب الكامل نهاية عام ٢٠١١".

وفي ختام الاحتفال سارت الدبابات والمدرعات التابعة لقوات الجيش والشرطة باستعراض قصير في شوارع وسط مدينة بغداد. وزينت قوات الامن العراقية المراكز ونقاط التفتيش التابعة لها بالزهور والاعلام العراقية التي لم تغب ايضا عن آلياتها التي انتشرت في كل مكان، ورصدت (المدى) ارتياحا شعبيا لانسحاب القوات الاميركية المقاتلة الى خارج المدن، واعلابت عن املها بأن يسود الامن كافة المحافظات العراقية كافة.

نواب يؤكدون مقدرة العراق على تسلم ملف الامن من القوات الاميركية

بغداد / اياد حمدان

اكد عدد من اعضاء مجلس النواب اهمية انسحاب القوات الاميركية من المدن والقصبات، واشادوا بقدرة القوات الامنية العراقية على تسلم زمام المبادرة تحقيقا للسيادة العراقية.

وقال النائب عن التحالف الكردستاني عبد الباري زيباري ان استلام القوات العراقية للملف الامني خطوة ايجابية ودليل على التزام الطرفين ببنود الاتفاقية الامنية التي صادق عليها مجلس النواب، واضاف ان المسؤولية الان تقع على عاتق القوات الامنية، ورغم ثقل القوات العراقية الا انه يفترض بها اخذ الحيطة والحذر وان يلتزم الجميع بالالتزام والانضباط . وتابع: ان الوضع الامني في الايام المقبلة سيكون على ضوء تفاعل الاجهزة الامنية مع المواطنين وبالتأكيد سيكون خطوة ايجابية. من جانبها قالت النائبة المستقلة صفية السهيل: ان امام العراق تحديات امنية كبيرة بعد خروج القوات الامريكية، و يجب التحضير لها والانتباه لمجابهتها. وقالت السهيل: ليس من الصحيح اتخاذ موقف المترقب وانتظار الاعمال الارهابية ومجابهتها، انما يجب ان تكون العملية مدروسة بحكمة وروية بتشخيص المتسببين بهذه الاعمال والمستفيدين منها لنعمل بعدها على تطبيق الحلول واتخاذ الاجراءات، ومنها قسم لا يختص بالجانب العسكري انما مرتبط باجراءات ادارية حازمة تساعد على مسك الوضع الامني بقبضة من حديد. واشارت السهيل الى ان هناك اكثر من اجندة وجهة مستفيدة ومتسببة بالاعمال الارهابية التي حدثت ومن المتوقع ان تحدث في الفترة المقبلة.

اما النائبة عن الكتلة الصدرية غفران الساعدي فقالت: نحن منذ البداية ثبتنا في مطالبنا انسحاب القوات الامريكية من العراق ولكن ليس وفق الاتفاقية الامنية لوجود مؤشرات مثبتة عليها، وهي ليست اتفاقية انسحاب وانما اتفاقية بقاء. وتابعت الساعدي: نحن على يقين ان القوات الامنية مكتملة وجاهزة لاستلام الملف الامني بغض النظر عن الكلام الذي يشاع بأنها لا تمتلك الاجهزة المتطورة، وانما اثبتت جدارتها بكل المواقف وسيطرت على الارهاب ووضعته في زاوية ضيقة. وذكرت انه في حال تأزم الوضع الامني خلال هذه الايام في وقت انطلاق الدعوة لانسحاب القوات الامريكية فيقع اللوم على القوات الامريكية وتعتبر حجة منها لتأخير عملية الانسحاب وليشعر المواطنون بالحاجة الى القوات الامريكية للسيطرة على الوضع الامني. مؤكدة ان الكتلة الصدرية مع انسحاب القوات الامريكية من العراق ولكن ليس وفق الاتفاقية الامنية وانما يجب ان تكون هنالك مصداقية في عملية الانسحاب. واضافت الساعدي: ان القوات الامريكية الموجودة شرق القناة في مدينة الصدر لم تنسحب ولم تحرك دبابة او جندي من مكانه، ولابد من وجود رقابة برلمانية للتأكد من مصداقية آلية الانسحاب.

من جهته قال النائب عن القائمة العراقية عدنان الدنبوس ان يوم ٣٠ حزيران مناسبة عظيمة للشعب العراقي لانه سينال السيادة بخروج القوات الامريكية من المدن. واضاف: نأمل ان تقوم الاجهزة الامنية بملء الفراغ الامني الذي تتركه القوات الامريكية على الرغم من ان هنالك الكثير من النواقص في تجهيزات القوات الامنية وهنالك ضعف كبير في المجال الاستخباراتي. واعرب عن امله بان تتحقق امنية الشعب باعادة السيادة الى العراق وخروج القوات الامريكية مع الاحتفاظ بعلاقات طيبة مع الحكومة الامريكية. وطالب الدنبوس الحكومة، ان تهتم بتجهيز القوات المسلحة بأحدث الاسلحة والتجهيزات وان تقوم بعمل استخباراتي قوي، لان العمل الاستخباراتي اهم من تواجد القوات داخل الشوارع والمدن.

٧٣٪ من الاميركيين رحبوا بانسحاب قوات بلادهم من المدن العراقية

يمضون ونبقى

واشنطن / الوكالات

اعرب ثلاثة ارباع الاميركيين عن تأييدهم لانسحاب قوات بلادهم من المدن العراقية بعد ست سنوات من الحرب، حتى وان رأى الكثير منهم ان هذا الانسحاب قد يؤدي الى تصاعد موجة العنف، وفقا لاستطلاع رأي نشرته محطة "سي ان ان" الاخبارية الاميركية.

الاستطلاع، الذي اجري خلال عطلة نهاية الاسبوع، صدر الثلاثاء بالتزامن مع تولي العراق بصورة كاملة المسؤولية الامنية على مدنه وبلداته في حين سيقتصر دور القوات الاميركية على عمليات الدعم والتدريب حتى رحيلها في اواخر عام ٢٠١١.

وبحسب نتائج الاستطلاع، اكد ٧٣٪ من المستطلعين انهم يؤيدون انسحاب القوات الاميركية من المدن العراقية مقابل ٢٦٪ عارضوا هذا القرار. ومن بين المؤيدين لقرار الانسحاب ٧٢٪ من الحزب الديموقراطي و٧٤٪ من الحزب الجمهوري.

واكد ٥٢٪ من المستطلعين أنهم يخشون تصاعد اعمال العنف بعد هذا الانسحاب في حين رأى ٣٢٪ منهم ان هذا الامر لن يغير شيئا بينما رأى ١٥٪ أن العنف سوف يتراجع في هذا البلد. واكد ثلثا المستطلعين أن على الولايات المتحدة عدم ارسال جنودها مجددا الى المدن العراقية حتى وان حصل تصاعد في اعمال العنف.

وقال كيتنغ هولاند مسؤول استطلاعات المحطة الاميركية "يبدو ان الاميركيين يرون أنه حال تولي العراقيين مسؤولية القيادة في بلادهم، فأن عليهم التفكير في كيفية حل مشاكلهم المستقبلية بأنفسهم".

واجري الاستطلاع من الجمعة الى الاحد على ١٠٢٦ شخصا من البالغين عبر الهاتف بهامش خطأ ٣٪.

الانسحاب الاميركي من المدن بالارقام

- ٧٥٠ الفا: عدد الجنود ورجال الشرطة العراقيين الذين سيتولون احلال الامن في المدن.
- ١ من اصل ١٣٥: عدد رجال الشرطة للفرد (بالمقارنة، فانه يعادل ١ من اصل ٢٥٢ في فرنسا).
- ١٥٧: عدد القواعد العسكرية في المدن التي ستنسحب منها القوات الاميركية.
- ١٣١ الفا: عدد القوات الاميركية المنتشرة في العراق، بحسب وزارة الدفاع (البنتاغون).
- ١٠٠٨٦٧: عدد المدنيين العراقيين الذين قتلوا بين ٢٠٠٣ وبين الاول من حزيران ٢٠٠٩، بحسب منظمة "عراق بادي كاونت" البريطانية غير الحكومية المتخصصة باحصاء عدد الضحايا.
- ٤٣١٣: عدد الجنود الاميركيين الذين قتلوا في العراق منذ العام ٢٠٠٣، بحسب حصيلة وضعتها وكالة فرانس برس استنادا الى موقع الكتروني مستقل.
- ١٨٤٤: عدد رجال الشرطة والجنود العراقيين الذين قتلوا بين تموز ٢٠٠٧ وتموز ٢٠٠٩، بحسب حصيلة للحكومة العراقية.

على الارجح

٣٠ حزيران.. الأمس وغداً

بشير الاعرجي

انتهت مرحلة وبدأت اخرى في تاريخ العراق المعاصر، انه الثلاثون من حزيران، يوم انتقال عصا القيادة الامنية الى اليد العراقية، والاختبار الحقيقي لشعارات بعض السياسيين المتعكزة على الدوالب البيضوية الاميركية، فتارة يرتفع نسق البلاد، وما يلبث ان ينخفض، انه الحال لما قبل موعد الانسحاب، والارتباط المتجمّع على الارض اللاهبة برائحة البترول.

الاخطاء السياسية في العراق التي اوصلته في بعض المراحل، قاب قوسين او ادنى الى انهيار يفرط عقد التآزر، غذى اوردته الاتكاء على اخطاء اميركية بدأت منذ التاسع من نيسان، وصارت مرجعا لأصل المشكلة وعنوانا لشرعية الاختلاف. لكن، مع عراقية اليد الماسكة لعصا التحكم، فأن شمسا ستشرق على نهار جديد في الثلاثين من حزيران وتنعكس خيوطها الصفراء على اجساد ومركبات عراقية تحفظ الامن، ووجوه تتطلع الى الغد.. غد ترسم حكاياته ارادة عراقية تبدأ نقطة انطلاقها بأمل حقّيقي لا زيف فيه، ويتجاوز عُقد القهر وسلب الارادة والمؤامرات التي طالما شدّت بطنه جوعا وحرمانا.

بالامس، بدأ الانسحاب الاميركي تنفيذا لاولى تعهدات واشنطن تجاه العراق بمغادرة قواتها المقاتلة بالكامل وحتى الاعوام الثلاثة القادمة، وانتشر افراد قوات الامن العراقي في ارجاء البلد، ويقينا ان العراقيين، وبقدر الفرحة التي طالما انتظروها، يتطلعون الى ان ينسحب مع الجيش الاميركي مشهد الموت اليومي، الذي ما لبث ان فرد جناحيه فوق ضحكات الاطفال، واصبح غصّة في افواه عشاق حب غادر مع وصول الديكتاتورية لعروش العراق.

الامس، واليوم، وما بعده: الفرصة الكبيرة للعراقيين لاستثمار ارتباطهم بالارض، وكشف النوايا الحقيقية لصنّاع القرار وتجاوز الاخطاء، هذه الايام هي البداية الشرعية للبناء وارتفاع الطابوق برائحته العراقية نحو السماء، وتأسيس دولة فاضلة في الشرق الاوسط، تكون عنوانا لمزيج الحضارة والالم والكفاح، وتنبع زلالاً في زمن العطش.

البداية، وكما يريدها العراقيون، مصالحة وطنية حقيقية والقفز فوق الاختلافات السياسية والتخندقات الطائفية، السمو بالنفس، والتعلم من اخطاء الماضي، العراق لن يبنى الا بسواعد ابنائه، هكذا اخبرنا التاريخ، وكذلك سنقول لقادم الايام.

مظاهر الفرح التي سادت الشارع العراقي اظهرت رغبة جارفة لشعب مظلوم في استعادة السيادة الكاملة والاستقلالية في اتخاذ القرار، وامتزجت الفرحة تلك بأمل العيش الرغيد واسكات اصوات وصلت موجاتها عبر الحدود الى مسامعهم، ولطالما كانت مع اصوات الرصاص وازيز الطائرات شرخا عظيما في اسطوانة التآخي والحياة بسلام. الذاكرة العراقية قيّدت اليوم تاريخا جديدا، وسجلت انتصارا عمّد بدماء ابناء هذه الارض، غير ان يوم الانسحاب لا يجب ان يكون حبرا في روزنامة تاريخ العراق، وذكرى لانفراج ايام صعبة، بل البداية الحقيقية لمستقبل اجيال قادمة ستتذكر الثلاثين من حزيران، يوما للنصر العراقي، وخروجا عن المألوف في تاريخ العراق.

يوم الانسحاب او السيادة، ليس كباقي ايام صيف العراق، انه اليوم الذي اوصل فيه القدر بالبلاد الى دولاب المستقبل، وبعصا التحكم العراقية وبايدينا، نصنع منه دولابا بيضويا، او مستديرا، يرفعنا الى القمم، ولايعيدنا في اليوم الاخر الى الاسفل.